فمن اذنب واقام غلقت عنه ابواب الخيرات وفتحت له ابواب الجنان سوال
الخوف افضل ام الرجا افضل قال بعضهم هما سوا لا تفضل لاحدهما على الاخر
وقيل ما دام الرجل صحيحا فالخوف افضل وما دام مريضا فالرجا افضل وقيل
الخوف للعاصي افضل والرجا للمطيع افضل وقيل الخوف قبل الذنب افضل
والرجا بعد الذنب افضل وقيل الرجا افضل لاربعة اشيا احدها الرجا لفضله
والخوف من عدله والفضل اكرم من العدل والثاني الرجا الى الوعد والوعيد
من بحر الرحمة والخوف من الوعد والوعيد من بحر الغضب ورحمته سبقت
غضبه والثالث الرجا بالطاعة والخوف بالمعصية ومن الطاعة ما يعلوا
على المعاصي كالتوحيد والرابع الرجا بالرحمة والخوف من الذنوب والذنوب
ذو نهاية والرحمة لا نهاية لها وقيل الخوف افضل منه لانه وعد بالخوف
جنتين ولم يعد بالرجا الا جنة واحدة وايضا الخوف يمنع من الذنوب وترك
الذنوب افضل من فعل الخيرات ويقال من عبد الله بالخوف فهو مرجي ومن
عبد الله بالحب فهو زنديق ومن عبد الله بالثلاثة فهو مستقيم سوال
لم قال الله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله قيل لانه ليس تعظم عليه المغفرة
لانه يغرق في بحر كرمه ذنوب عباده وايضا فانه قال لا تقنطوا فان بين
يديكم اربعة اشيا الشهادة والرحمة والشفاعة والمغفرة قال النيسابوري
وقيل لا تقنطوا لان الخلق اربعة ثلاثة منهم لا نصيب لهم في الرحمة الملائكة
والمطيعون والتائبون وبقي العصاة فلهم الرحمة الالهية وايضا قال واني لغفار
لمن تاب وامن باربعة شرائط ثم ردها الى اثنين لقوله تعالى اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا ثم ردها الى اللسان فقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا
اليه ثم ردها الى الرجا لقوله تعالى لا تقنطوا من رحمة الله سوال
اي اية في القران ارجى قيل قوله تعالى فهل يهلك الا القوم الفاسقون وقيل
ان العذاب على من كذب وتولى وقيل لا تقنطوا من رحمة الله وقيل قوله
تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم وقيل قوله تعالى
قل كل يعمل على شاكلته وقيل اليوم اكملت لكم دينكم وقيل يريد الله ليطهركم

وقيل

وقيل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقيل ان الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا وقيل ولسوف يعطيك ربك فترضى سوال اي اية في
كتاب الله اخوف قيل قوله تعالى ويحذركم الله نفسه وقيل قوله سنفرغ
لكم ايها الثقلان وقيل فاين تذهبون وقيل من يعمل سوا يجز به وقيل افحسبتم
انما خلقناكم عبثا وقيل ان بطش ربك لشديد وقيل ام حسب الذين لا ان لا
اجترحوا السيات سوال لم قدر الله تعالى الذنوب على العباد قيل لئلا
يعجبوا بانفسهم وايضا ليظهر طهارته وايضا ليرغم ابليس لانه الصياد
اذا اصطاد وذهب من الشبكة ما اصطاده كان غمه اكثر مما لم يصطده
وايضا ليشرفه صلى الله عليه وسلم بشفاعته وايضا قال يحيى بن معاذ
ابقاهم من الذنوب ليعرفهم فاقتهم اليه ثم ابقاهم ليعرفهم كرامته عليهم
سوال لم اعطى الله الجنة في مقابلة الاعمال واعطى النظر الى وجهه الكريم بم
زيادة ولم يجعله ثواب العمل فقال للذين احسنوا الحسنى وزيادة والحسنى
الجنة والنظر الى وجهه الكريم الزيادة قيل لان هذه الزيادة عطية ليس
من الاعمال شي يكون في مقابلها لانها افضل من الجنة سوال لم من الله
على المومنين ونهانا عن المن قيل لان العبد اذا من داخله الكبر لانه يرى
كبريائه على من من عليه والله سبحانه وتعالى اذا من يزكي نعمته على
عبده ويظهرها وفي اظهار النعمة شرف العبد وايضا الله تعالى يعطي
من ملكه والعبد لا ملك له حقيقة سوال لم جعل الله الكفار اكثر من
المومنين قال ليريهم انه مستغن عن طاعتهم كلهم لان اعداه اكثر من او
ليائه وايضا ليظهر عز المومنين فيما بين ذلك لان الاشيا تعرف باضدادها
والشي اذا قل وجوده عز وايضا خلقهم كذلك ليحفظهم عن اعدائهم
ليريهم قدرته الى احفظ الحبيب بين الاعداء الكثير ولذلك حفظ الله
النبي صلى الله عليه وسلم وايضا ليبين ان النصر من عنده وان القليل
تغلب الكثير قال تعالى وما النصر الا من عند الله وقال تعالى كم من فية قليلة
غلبت فية كثيرة باذن الله وذلك بعونه وعنايته سوال هل خلقنا

Copyright © King Saud University